

بناء برنامج تدريبي وأثره في الأداء التدريسي  
والتفكير الإيجابي وعادات العقل عند الطلبة المطبقين  
الاستاذ المساعد الدكتور حيدر محسن سلمان الشويلي  
جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الصرفة

**Building a training program and its effect on teaching performance**

**Positive thinking and mind habits of applied students**

**Prof. Dr. Haider Muhson Salman Al-Shwaili**

**Thi Qar University - College of Education for Pure Sciences**

**Email: haidermuhson@gmail.com**

**Abstract:**

The current research aims to identify "building a training program and its effect on teaching performance, positive thinking and habits of mind among applied students." The research community consisted of all the students of the fourth stage in the College of Education for Pure Sciences at Dhi Qar University, who were (237) male and female students, and the research sample consisted of (66) male and female students, with (33) male and female students of the experimental group and (33) male and female students of the group Control. The researcher rewarded them in a number of variables, and the researcher prepared a note form as a tool for teaching performance, as well as a measure of positive thinking, and a measure to identify some of the habits of the mind. Honesty and consistency were extracted. The data was processed by the Social Sciences Statistical Packages Program (SPSS). After applying the training programs, the researcher reached several results, including: The experimental group outperformed the control group in teaching performance, positive thinking, and mind habits. The researcher also recommended a set of recommendations, including: the effectiveness of the training program in other variables.

**Keywords:** training program, teaching performance, positive thinking, habits of mind, applied students.

**المخلص:**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على " بناء برنامج تدريبي وأثره في الأداء التدريسي والتفكير الإيجابي وعادات العقل عند الطلبة المطبقين". وتكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة ذي قار والبالغ عددهم (237) طالباً وطالبة، وتكونت عينة البحث من (66) طالباً وطالبة، بواقع (33) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(33) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة. وقد كافأ الباحث بينهما في عدد من المتغيرات وقد أعدّ الباحث استمارة ملاحظة كأداة للاداء التدريسي، كما أعدّ مقياس للتفكير الإيجابي، ومقياس للتعرف على بعض عادات العقل. وتم استخراج الصدق والثبات. وتمت معالجة البيانات بواسطة برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وبعد تطبيق البرامج التدريبي توصل الباحث إلى نتائج عديدة منها: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الأداء التدريسي والتفكير الإيجابي وعادات العقل. كما أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها: فاعلية البرنامج التدريبي في متغيرات اخرى.

**الكلمات المفتاحية:** برنامج تدريبي، الأداء التدريسي، التفكير الإيجابي، عادات العقل، الطلبة المطبقين.

**المقدمة:**

ان التطور السريع في المجالات المختلفة قد أضاف مسؤوليات وواجبات جديدة في مجال التربية والتعليم. فضلاً عن ذلك فان النهوض بالتعليم يعد نقطة البداية في أي إصلاح لإقامة مجتمع المعرفة، كي تكون مؤسستنا التعليمية منارة للعلم والمعرفة (قرم،

2008: 113). والتربية والتعليم هما العنصر الاساس في اكتساب المهارات والخبرات المهنية، فهي عصب الإعداد المهني والتربوي فهي موجهة مدرس المستقبل لوظيفته الرئيسية (ربيع والدليمي، 2009:68). ولكي يتمكن المدرس من أداء مهمته بكل نجاح، لابد من إعداده إعداداً مهنياً وتربوياً، وهذا يتم من طريق التدريب على الأساليب التعليمية الحديثة والمهارات التدريسية، التي تعينه على أداء مهمته، ليكون مدرساً ناجحاً، وتعد عملية إعداد المدرسين عملية متكاملة ومستمرة، إذ انها تبدأ من اللحظات الأولى عند الالتحاق بالكليات التربوية وتستمر طوال الحياة المهنية للمدرسين أثناء الخدمة (غانم وأبو شعيرة، 2010: 87).

وقد اهتمت الجامعات بتطوير التعليم، لاسيما الجامعات الأمريكية والبريطانية والكندية والفرنسية والعالم العربي وخصوصاً في الجامعات العراقية والجزائرية ودول الخليج (مرسي، 2002: 48). ويعد التدريس الوظيفة الأساسية لجميع مؤسسات التعليم العالي وله أثره البالغ على طلبة الجامعة من حيث تكوين شخصياتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم، فضلاً عن إكسابهم الكثير من المعلومات والمهارات المهنية (زيتون، 1995: 363)

ويتطلب من يقوم بمهنة التدريس ان يكون على درجة من الاستعداد المهني، لذلك لزم وجود برنامج تدريبي يلائم الطلبة لهذه المهنة، مما يتيح ممارسة التدريس على أرض الواقع، لئتمكنوا من التطبيق العملي للمبادئ النظرية التي درسوها لسنوات عديدة في الجامعة (دندش وأبو بكر، 2002: 253)

لذا فإن تطبيق البرنامج التدريبي قد يساعد المتدربين على إعدادهم لممارسة أدوارهم الجديدة بوصفهم مرشدين وموجهين للطلبة، ومنظمين لخبرات ومواقف تعليمية مثيرة ومتنوعة كتسخير تقنيات تعليمية حديثة، ابتغاءً لأقصى فائدة مرجوة وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي (عبد السميع وسهير، 2005: 36). وقد اهتم الكثير من الباحثين بالبرامج التدريبية إذ انها تركز على تنمية المهارات مما تؤدي إلى تحسين الأداء، كما انها توفر قدراً من الفاعلية أثناء التدريب، وتعمل على تلبية التطور المستمر في المهارات اللازمة والمعارف للقيام بالمسؤوليات والأدوار التعليمية بكل فاعلية وكفاءة. (دغمش، 2014: 12). وتتطلب عملية بناء البرنامج التدريبي عناصر محددة تغطي جميع جوانب التصميم وهي:

**المرحلة الأولى:** جمع وتحليل المعلومات: وهي جمع المعلومات التي تمكن المدرب من اعداد الخطة التدريبية بما يتلائم مع الاحتياجات والتي تتناسب مع امكانات المؤسسة وظروفها ومنا المشكلات ومعدلات الاداء والروح المعنوية والتعديلات المحتملة.

**المرحلة الثانية:** تحديد الاحتياجات: يحدد المدرب احتياجات الافراد لمواجهة المشكلات وتتمثل في المعلومات والقدرات والمهارات والقيم والاتجاهات وتطوير السلوك.

**المرحلة الثالثة:** تصميم البرنامج التدريبي: وتتضمن تحديد اهداف وموضوعات واساليب التدريب اضافة الى المعدات والمتطلبات التدريبية.

**المرحلة الرابعة:** تنفيذ البرنامج التدريبي: وتشتمل على اعداد الجداول الزمنية والمكان المناسب للتدريب ومتابعة المتدربين.

**المرحلة الخامسة:** تقييم البرنامج التدريبي: وهي التأكد من فاعلية التخطيط وحسن التنفيذ ونوعية القياس وتوافر الاساليب الاحصائية لقياس فاعلية التدريب. (رضوان، 2007: 31-32)

وقد اتبع الباحث الخطوات التي سبق ذكرها أثناء إعداده البرنامج التدريبي في البحث الحالي، فضلاً عن ذلك فان خطوات تصميم وبناء البرنامج التدريبي تكون قابلة للتعديل من قبل الباحث من حيث المحتوى والتسلسل حسب طبيعة ومتطلبات الموقف التدريبي.

ولأهمية البرامج التدريبية أجريت كثير من الدراسات العراقية والعربية منها دراسة (مكاون، 2009) ودراسة (الشيخ، 2015) ودراسة (عيسى ورفيق، 2010) ودراسة (الشهراني، 2013).

كما أصبح تعليم مهارات التفكير من الاهداف الأساسية لعملية التربية، إذ من الممكن أن تتحسن هذه المهارات من طريق التدريب. والاهتمام المتزايد بالتفكير يعد واحداً من الأهداف الرئيسية التي تسعى إلى تطوير التعليم بين المتعلمين، وربما بسبب المشاكل

والتحديات المتعددة التي تواجه المجتمعات نتيجة للتغيرات والتطورات السريعة التي تأثرت بجميع جوانب الحياة المعاصرة، و أداة العقل والأسلوب، هو الأساس لأي تغيير فعال في حياته، والطريقة للوصول إلى التنمية للأفضل (عدس، 2000: 16). ولكي يتمكن الفرد من تحقيق هدفه لا بد من تحسين مستواه الفكري من طريق الاعتماد على التفكير السليم لنفسه، والتدريب على التخلي عن التفكير السلبي الذي يحد من امكانياته.(فيرايفر، 2004: 20)

والتفكير الإيجابي هو المصدر الرئيسي للقوة والحرية، فهو قوة لأنه يساعد على التفكير في الوصول للحل، وهو حرية لأنه يحرر الإنسان من المعاناة والألم.(الفقي، 2009: 85)

وتعد التنمية العقلية هي جزء مهم مما نتعلمه، والتعليم في هذه الحالة هو المسؤول عن تفكير المتعلم بشكل فعال، والهدف من ذلك هو ليس تزويد المتعلم بالمحتوى والمهارات، بل لتطوير عادات العقل إذ يتعلم الفرد بشكل مستقل وفي مراحل مختلفة من حياته (حبيب، 2003: 127).

وتتضح أهمية العادات العقلية في أنها تساعد على تطوير المهارات العقلية وتعلم أي خبرة يحتاجها الطلبة في المستقبل، وبالتالي تساعد على تنظيم عملية التعليم وفقاً للإجراءات المناسبة من الوضع التعليمي التي تشجع الطلبة على الرغبة في استعمال القدرات العقلية في الأنشطة، وتوفير القدرة على الجمع بين قدرات التفكير الناقد والإبداعي والتنظيم المعرفي لتحقيق أداء أفضل (حسام الدين، 2008: 2)

من هذا نجد ارتباط عادات العقل ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الإيجابي الذي يعد احد اهداف علم النفس، إذ ينعكس تطور المجالات الثقافية والمعرفية والنفسية والعاطفية للطلبة بشكل إيجابي على سلوكهم وتفاعلهم مع الآخرين بمختلف جوانب الحياة، إذ تؤثر سمات الشخصية الإيجابية على الأداء الأكاديمي لدى الطلبة بشكل إيجابي. لذلك ارتأى الباحث بناء برنامج تدريبي وأثره في الأداء التدريسي والتفكير الإيجابي وعادات العقل عند الطلبة المطبقين.

### مشكلة البحث:

يشكل المدرس ركيزة اساسية في عملية التعليم، ومن اهم الأدوار التي يقوم بها توفير البيئة التي تمكن الطلبة ان يظهروا إمكانياتهم. لذلك لا بد أن يمتلكون القدرة والمهارة في اجراء التعديلات بادائهم التدريسي في حياتهم المستقبلية. كما يجب أن تتضافر الجهود من أجل إعداد وتدريب المدرس واعداد البرامج التدريبية لإشباع متطلباتهم حاجاتهم.

وقد قام الباحث باستطلاع آراء عينة من الطلبة والتدريسيين بهدف التعرف على مدى معرفتهم بطرائق التدريس، وتوصل الى ان معظمهم لديهم معلومات محدودة، اضافة إلى ضعف التهيئة والاستعداد للطلبة لممارسة التدريس (التطبيق العملي). كما ان متابعة الباحث في الإشراف التربوي لغرض التأكد من التطبيق العملي لأداء الطلبة- المطبقين طوال سنوات عديدة لاحظ ان هناك مشاكل وتحديات تواجه الطلبة / المطبقين في طرائق ومهارات التدريس، الأمر الذي يؤثر على نجاح التطبيق العملي، وتخريج طلبة غير قادرين على الانخراط في مهنة التدريس مستقبلاً.

ولغرض تعزيز أداء الطلبة المطبقين وزيادة مهاراتهم وقدراتهم التدريسية لا بد من إخضاعهم للبرامج التدريبية من أجل رفع أدائهم التدريسي ولمعرفة استراتيجيات التدريس الحديثة وفهمها وتطبيقها التي من شأنها أن تعزز نجاح الطلبة في عملية التعليم وتحقيق الأهداف.

وقد عزا الكثير من التربويين، ضعف قدرة الطلبة على التفكير، وذلك بسبب طرائق التدريس التقليدية التي تستند الى الحفظ وحشو المعلومات في عقول الطلبة. كما ان المطلع إلى ما تقدمه عملية التدريس في المدارس يلاحظ أنها لا تقدم إلا القليل في جانب التفكير الإيجابي وان المدرسين يقدمون معلوماتهم الى الطلبة دون الطلب منهم بتنمية أفكارهم.

وبعد مراجعة الباحث للدراسات السابقة التي أجريت في ميدان التدريس في العراق والتي بينت واقع التعليم يظهر نسبة كبيرة من المدرسين يعتمدون على التلقين والإلقاء دون الاهتمام بالطالب. إذ يرى الباحث أن البرنامج المقترح في التدريس قد يكون هو إحدى السبل التي يمكن استعمالها في علاج حالة الضعف الذي يعاني منه الطلبة المطبقين.

**فرضيات البحث:** لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

1. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين ومتوسط درجات الطلبة (المجموعة التجريبية) المشتركين في البرنامج التدريبي، ومتوسط درجات الطلبة (المجموعة الضابطة) غير المشتركين في البرنامج التدريبي في الأداء التدريسي".
2. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين ومتوسط درجات الطلبة (المجموعة التجريبية) المشتركين في البرنامج التدريبي، ومتوسط درجات الطلبة (المجموعة الضابطة) غير المشتركين في البرنامج التدريبي في القياس البعدي في التفكير الإيجابي".
3. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين ومتوسط درجات الطلبة (المجموعة التجريبية) المشتركين في البرنامج التدريبي، ومتوسط درجات الطلبة (المجموعة الضابطة) غير المشتركين في البرنامج التدريبي في القياس البعدي في عادات العقل".
4. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين ومتوسط درجات الطلبة (المجموعة التجريبية) المشتركين في البرنامج التدريبي، ومتوسط درجات الطلبة (المجموعة الضابطة) غير المشتركين في البرنامج التدريبي، بين التطبيقين القبلي والبعدي في التفكير الإيجابي".
5. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين ومتوسط درجات الطلبة (المجموعة التجريبية) المشتركين في البرنامج التدريبي، ومتوسط درجات الطلبة (المجموعة الضابطة) غير المشتركين في البرنامج التدريبي، بين التطبيقين القبلي والبعدي في عادات العقل".

**حدود البحث:** تتنثل حدود البحث الحالي فيما يأتي:

- 1 - الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذا البحث على عينة من طلبة المرحلة الرابعة، قسم علوم الحاسبات في كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة ذي قار.
- 2 - الحدود الموضوعية: تم بناء البرنامج التدريبي، واعتمد الباحث عدداً من استراتيجيات التعلم النشط.
- 3 - الحدود الزمانية: تم تطبيق البرنامج التدريبي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017 - 2018.
- 4 - الحدود المكانية: قسم علوم الحاسبات/ كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة ذي قار.

**اهداف وأهمية البحث:**

**أهمية البحث العلمي:** تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي:-

1. أهمية البرنامج التدريبي في إعداد الطالب/ المطبق مهنيًا وعلميًا ونفسيًا لمهنة التدريس.
2. أهمية إعداد الطلبة المطبقين، إذ تعتمد نوعية المخرجات على نوعية البرامج المعدة قبل الانضمام إلى الخدمة، ولذلك فإن نوعية التعليم في أي بلد تتأثر حتماً بنوعية الأعداد.
3. أهمية الأداء التدريسي بوصفه عملية مطلوبة لتحقيق مستوى عالٍ من الجدوى والكفاية وتعد من أهم الموضوعات التي تجعل المدرس قادراً على التدريس بشكل مناسب مع الوضع التعليمي.
4. يعد البحث الحالي إضافة جديدة في مجال التعليم واستجابة للحاجة إلى مراجعة أساليب التدريس التقليدية واعتماد أساليب واستراتيجيات تدريس حديثة.

5. أهمية التفكير الايجابي بوصفه أحد أنواع التفكير لما له أهمية بالغة، سواء على المستوى اليومي أو المجتمعي، فإنه من الحكمة أن يعمل الفرد على تنمية هذا النوع من التفكير بما يعود بالنفع على الفرد وبيئته.
6. أهمية عادات العقل في توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية التعلمية إلى الاهتمام بتنمية عادات العقل بدلاً من حفظ المعلومات لتحسين العملية التعليمية.
7. أهمية المرحلة الجامعية، لتزويد الطلبة بكل المهارات التي يحتاجونها في مختلف جوانب حياتهم والاجتماعية والتعليمية، فضلاً عن ذلك فإن كليات التربية هي مؤسسات تعليمية متخصصة في إعداد المدرسين.

#### أهداف البحث العلمي: يهدف البحث الحالي الى:

1. بناء برنامج تدريبي للطلبة المطبقين في قسم علوم الحاسبات/ كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة ذي قار.
2. تعرف أثر تدريب الطلبة المطبقين على وفق البرنامج التدريبي في:
  - أ- الأداء التدريسي.
  - ب- التفكير الإيجابي.
  - ت- عادات العقل.

#### تحديد المصطلحات:

##### أولاً- البرنامج التدريبي:

- 1- عرفه (عبد السميع وسهير, 2005) بأنه: " ذلك النشاط الإنساني المُخطَّط له بهدف إحداث تغييرات إيجابية في المتدربين من ناحية المعلومات والمهارات والخبرات والاتجاهات ومعدلات الأداء وطرانق العمل والسلوك" (عبد السميع وسهير, 2005: 72).
- 2- عرفه (نوفل, 2008) بأنه: "مجموعة من اللقاءات التعليمية التعلمية المخططة والمنظمة والمبرمجة زمنياً، المتضمنة سلسلة من الإستراتيجيات التعليمية - التعلمية التي تهدف إلى تنمية مهارات محددة بذاتها وفق الأساس النظري الذي استند إليه البرنامج " (نوفل, 2008: 42).

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الأنشطة والخبرات التعليمية (النظرية والعملية) المنظمة والمخططة المقدمة إلى الطلبة المطبقين(المتدربين) بهدف زيادة معارفهم ومهاراتهم وخبراتهم التعليمية، ليكونوا أكثر قدرة على القيام بمتطلبات التدريس وتقليل الفجوة بين أدائهم الفعلي والأداء المأمول منهم، والذي ينفذ وفق أساليب تدريسية تتفق وأهداف البرنامج.

##### ثانياً: الأداء التدريسي:

- 1- عرفه (حمادنة 2001) بأنه: "ما ينجزه المعلمون من الممارسات والفعاليات والأنشطة اللازمة في تدريس المادة على وفق استمارة الملاحظة المُعدَّة لتحديد مستواهم" (حمادنه: 2001: 19).
  - 2- عرفه (ربيع وطارق, 2009) بأنه: " ترجمة ما يقوم به المعلم من أفعال واستراتيجيات في التدريس أو في إدارة الفصل أو إسهامه في الأنشطة المدرسية وغيرها من الأعمال التي تسهم في تحقيق تقدم في تعلم الطلبة" (ربيع وطارق, 2009: 181).
- التعريف الإجرائي: الممارس السلوكية التي يتبعها الطلبة- المطبقين أثناء المواقف التعليمية ويمكن قياسها وملاحظتها وفقاً لبطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث.

##### ثالثاً: التفكير الايجابي:

- 1- عرفه (Scheier & Carver, Charles, 1993) أن يمتلك الفرد المعتقدات والقناعات التي تجعله يطور توقعاته الايجابية لتجاربه المستقبلية، بحيث يتضح هذا بانفتاحه للسلوك الذي يرغب به وتفضيله لسلوك معين. (Scheier & Carver, 1993: 26), Charles

2- عرفه (مصطفى، 2003): "هو استخدام قوة العقل الباطن "العقل اللاوعي" للتأثير على الحياة العامة بطريقة تساعد الى الوصول إلى الآمال وتحقيق الأحلام. (مصطفى، 2003: 29).

التعريف الإجرائي: نهج متكامل للتفكير، وهو مجموعة من الارشادات والتوجيهات التي يقوم بها تدريسي المرحلة الجامعية لمتابعة مجالات مقياس التفكير الإيجابي (مهارات التفكير الإيجابي، اتجاهات التفكير الإيجابي، الأساليب الفاعلة في تعزيز التفكير الإيجابي).  
رابعاً: عادات العقل

1- عرفه كوستا وكالليك (Costa & Kallick, 2004)) بأنه: "نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز، أو موقف غامض، إن عادات العقل تشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب". (Costa & Kallick, 2004 p,60

2- عرفه نوفل بأنها: "مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الإدراك أو السلوكيات الذكية بناءً على المثيرات أو المنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقود إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفعالية والمداومة على هذا النهج (نوفل، 2010: 68)  
التعريف الإجرائي: مجموع السلوكيات، والمهارات، والخبرات الفكرية الذهنية والتي تقود الفرد إلى فعل إنتاجي يعطي سمة واضحة ليصبح نمطاً في الحياة عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما، من خلال استخدام الفرد خبراته السابقة، وربطها بالمثيرات والمتغيرات الحالية للوصول للهدف المنشود.

خامساً: الطالب/المدرس:

- عرفه (جابر وخيري، 1985) بأنه: "طالب ينتقل من حالة طلب العلم إلى حالة التعليم، أي اعتباره منزلة بين منزلتي التعلم والتعليم". (جابر وخيري، 1985: 79)

التعريف الإجرائي: بأنه طالب المرحلة الرابعة قسم علوم الحاسبات في كلية التربية للعلوم الصرفة للعام الدراسي 2017-2018 ويمارس التدريب الفعلي (التطبيق) في الأسابيع الستة الأولى من الفصل الدراسي الثاني في المدارس الثانوية أو الاعدادية أو المتوسطة في محافظة ذي قار.

دراسات سابقة

المحور الأول: دراسات تناولت البرنامج التدريبي

1- دراسة (الشيخ، 2015): هدفت بناء برنامج تدريبي وفقاً لاستراتيجيات التعلم البصري للطلبة - المعلمين في قسم العلوم العامة وأثره في أدائهم التدريسي والتفكير البصري لتلامذتهم، وأتبع الباحث المنهج البنائي لبناء البرنامج، والمنهج التجريبي لبيان فاعلية البرنامج بلغ عدد أفراد عينة البحث (70) طالباً وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الأداء التدريسي وكذلك تفوق تلامذة الطلبة - المعلمين في المجموعة التجريبية على تلامذة الطلبة - المعلمين في اختبار التفكير البصري (الشيخ، 2015: د).

2- دراسة (الجميل، 2010): رمت الدراسة الى التعرف على " فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التدريس الصفّي لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية / ابن رشد جامعة بغداد. أتبع الباحث المنهج البنائي لبناء برنامج تعليمي مقترح، والمنهج التجريبي لبيان فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تنمية مهارات التدريس الصفّي لطلبة قسم التاريخ، بلغ عدد أفراد عينة البحث (20) طالباً وطالبة للمرحلة الرابعة، معتمداً في التدريس أسلوب التعليم المصغر. واستعمل استمارة الملاحظة لتقويم أداة مجموعتي البحث. استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون واختبار مان وتني كوسائل إحصائية توصل الي نتائج عديدة منها: تفوق المجموعة التجريبية يعود

لفاعلية الربط بين الدراسة النظرية والدراسة العملية في تنمية مهارات التدريس الصفي. وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها: إمكانية الاستفادة من البرنامج المقترح في مؤسسات الأعداد والتدريب، خاصة في كليات التربية. (الجميل، 1: 2010 - 150)

### المحور الثاني: دراسات تناولت عادات العقل

1- دراسة (حسين 2013): رمت الدراسة الى التعرف على " فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض عادات العقل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بقنا " وتكونت العينة من (60) تلميذاً، وأتبع الباحث المنهج البنائي لبناء البرنامج، والمنهج التجريبي لبيان فاعلية البرنامج، واستعمل استمارة الملاحظة لتقويم أداة مجموعتي البحث. واستعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي في عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج المقترح.

2- دراسة (شمسون 2009): رمت الدراسة الى معرفة "مدى تأثير برنامج لتنمية مهارات التفكير على التحصيل وتطور السلوكيات الذكية (عادات العقل) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للموهوبين، في ولاية أورو، الولايات المتحدة، وأتبع الباحث المنهج التجريبي وبغلت عينة البحث (291) تلميذاً من الصف الأول، والثاني، والثالث، كما اشتركوا (7) معلمين لتدريس التلاميذ، وأسفرت النتائج عن تحسن عادات العقل، ومهارات الاستنتاج والتفكير، وضرورة تنمية عادات العقل في المرحلة الابتدائية. (شمسون 2009: 1-37)

### المحور الثالث: دراسات تناولت التفكير الإيجابي

1- دراسة (قاسم، 2009): هدفت إلى معرفة " أبعاد التفكير الإيجابي في مصر دراسة عاملية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (151) مفحوصاً من المجتمع المصري من الجنسين، واستعمل مقياس التفكير الإيجابي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس: تقبل المسؤولية، والتقبل الإيجابي مع الآخرين لصالح الذكور. (قاسم، 2009: 48-49)

2- دراسة (سالم، 2006): هدفت إلى معرفة " فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعروضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي"، وأتبع الباحث المنهج التجريبي ولهذا الغرض استعمل مقياس مواقف الحياة الضاغطة على عينة بلغ عددها (85) طالبة. أظهرت النتائج: فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعروضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي. ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية. (سالم، 2006: 123-140)

### جدول (1) يوضح الموازنة بين الدراسات السابقة

اسم الدراسة	الهدف	المنهج	مجتمع البحث	عينة الدراسة	الادوات المستعملة	الوسائل الاحصائية	النتائج
<b>المحور الأول: دراسات تناولت البرنامج التدريبي</b>							
دراسة (الشيخ، 2015)	هدفت الى بناء برنامج تدريبي وفقاً لاستراتيجيات التعلم البصري للطلبة- المعلمين في قسم العلوم العامة وأثره في أدائهم التدريسي	المنهج البنائي والمنهج التجريبي	المرحلة الجامعية	(70) طالبة	بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي ومقياس التفكير البصري.	الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الصعوبة وقوة التمييز. معادلة الفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الأداء التدريسي وكذلك تفوق تلامذة الطلبة - المعلمين في المجموعة التجريبية على

تلامذة الطلبة- المعلمين في اختبار التفكير البصري						والتفكير البصري لتلامذتهم	
تفوق المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التدريس الصفوي	الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ	بطاقة ملاحظة مهارات التدريس	(20) طالباً وطالبة	المرحلة الجامعية	المنهج البنائي والمنهج التجريبي	معرفة فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التدريس الصفوي لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية / ابن رشد جامعة بغداد	دراسة (الجميل ي 2010)
<b>المحور الثاني: دراسات تناولت عادات العقل</b>							
تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدي في عادات العقل.	الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ	مقياس عادات العقل	(60) تلميذاً	المرحلة الابتدائية	المنهج البنائي والمنهج التجريبي	التعرف على " فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض عادات العقل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بقنا "	دراسة (حسين، 2013)
تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي والقياس البعدي في عادات العقل	الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الصعوبة وقوة التمييز، معادلة الفا كرونباخ	الاختبار التحصيلي ومقياس عادات العقل	(29) تلميذاً (7) معلمين	المرحلة الابتدائية	المنهج التجريبي	معرفة "مدى تأثير برنامج لتنمية مهارات التفكير على التحصيل وتطور السلوكيات الذكية (عادات العقل) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للموهوبين	دراسة (شمسون 2009)
<b>المحور الثالث: دراسات تناولت التفكير الإيجابي</b>							
وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس: تقبل المسؤولية، والتقبل	الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون	مقياس التفكير الإيجابي	(151) شخصاً	المرحلة الجامعية	المنهج الوصفي	معرفة " أبعاد التفكير الإيجابي في مصر دراسة عاملية	دراسة (قاسم، 2009)



الإيجابي مع الآخرين لصالح الذكور	معادلة الفا كرونباخ						
فاعلية البرنامج في تتمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعروضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي.	الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون معادلة الفا كرونباخ	مقياس الضغوط النفسية	(85) طالبة	المرحلة الجامع ية	المنهج التجريبي	معرفة " فاعلية برنامج لتتمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعروضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي	دراسة (سالم، 2، 006)

#### • جوانب الافادة من الدراسات السابقة:-

- 1- الإطلاع على البرامج التدريبية التي تناولتها الدراسات السابقة كمتغيرات مستقلة.
- 2- الإفادة من التصاميم التجريبية واختيار ما يلاءم الدراسة الحالية.
- 3- الإفادة من إجراءات التكافؤ التي تضمنتها الدراسات السابقة.
- 4- الإفادة من أسلوب بناء الاختبارات والمقاييس.
- 5- التعرف إلى الوسائل الإحصائية واختيار ما يناسب إجراءات البحث الحالي وطبيعة عينة البحث.
- 6- الإفادة من نتائج تلك الدراسات ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية

#### منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث: اعتمد الباحث المنهج البنائي والمنهج التجريبي لانهما ملائمان لتحقيق هدي البحث.  
ثانياً: التصميم التجريبي: للتحقق من الفرضيات التي وضعها الباحث والتوصل الى نتائج صادقة، اختار تصميماً ذا ضبط جزئي فيه مجموعة تجريبية , ومجموعة ضابطة , فجاء التصميم على النحو الآتي:

#### الشكل رقم (1) يبين التصميم التجريبي

المتغير التابع		المتغير المستقل		المجموعة
عادات العقل	التفكير الإيجابي	الأداء التدريسي	البرنامج التدريبي المقترح	التجريبية للطلبة المطبقين
عادات العقل	التفكير الإيجابي	الأداء التدريسي	_____	الضابطة للطلبة المطبقين

ثالثاً: مجتمع البحث والعينة: اقتصر مجتمع البحث على جميع الطلبة المطبقين قسم علوم الحاسبات / كلية التربية للعلوم الصرفة/جامعة ذي قار والبالغ عددهم (237) طالباً وطالبة، ثم اختار الباحث بصورة عشوائية طلبة قسم علوم الحاسبات من بين اربعة اقسام علمية لتطبيق البرنامج التدريبي وبلغ عددهم(66) طالباً وطالبة، ووجد أن المرحلة الرابعة تضم شعبتين، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث شعبة (أ) بواقع (33) طالباً وطالبة لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) بواقع (33) طالباً وطالبة لتمثل المجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة، ومن هذه المتغيرات: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي السابق، ودرجات اختبار المعلومات

السابقة لمادة المناهج وطرائق التدريس، ودرجات اختبار الذكاء هنمون - نلسون للقدرة العقلية المقنن على طلبة الجامعات من قبل الباحث (الربيعي، 2005:170)، ودرجات التطبيق القبلي لمقياس التفكير الايجابي، ودرجات التطبيق القبلي لمقياس عادات العقل). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test)، اتضح أنّ جميع القيم التائية المحسوبة كانت أصغر من القيمة الجدولية والبالغة (2,000) وبدرجة حرية (64) عند مستوى دلالة (0,05)، وعليه تكون المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في هذه المتغيرات والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يبين القيم الإحصائية لاختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لطلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني محسوباً بالشهور	التجريبية	33	253.46	16.163	1.324		ليس ذو دلالة إحصائية
	الضابطة	33	242.21	18.011			
التحصيل الدراسي السابق	التجريبية	33	69.432	14.213	1.012		
	الضابطة	33	68.965	14.124			
اختبار المعلومات السابقة لمادة المناهج وطرائق التدريس	التجريبية	33	15.734	4.128	0.781		
	الضابطة	33	15.657	4.221			
درجات الذكاء	التجريبية	33	34.654	9.873	0.947		
	الضابطة	33	34.238	9.782			
التطبيق القبلي لمقياس التفكير الايجابي	التجريبية	33	172.356	12.599	0.019		
	الضابطة	33	171.123	12.126			
التطبيق القبلي لمقياس عادات العقل	التجريبية	33	181.575	13.917	0.323		
	الضابطة	33	180.556	13.326			

خامساً: البرنامج التدريبي: تم بناء البرنامج التدريبي بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع إعداد البرامج التدريبية ؛ وبعد اطلاع الباحث على مجموعة من تصاميم البرامج التدريبية وجد أنّها تكاد تتفق في بنائها على ثلاث مراحل وهي: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم). ولغرض الاطلاع على الآليات المعتمدة في بناء البرامج التدريبية قام الباحث ببناء البرنامج التدريبي في ضوء استراتيجيات التعلم النشط وفقاً لمنحنى النظم الذي يتألف من أربعة مجالات هي: (المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعة). وتكوّن البرنامج من (14) وحدة، كل وحدة تحتوي على مجموعة دروس تضمنت إجراءات التدريب، والأهداف السلوكية، والمحتوى التعليمي، وإرشادات للطلبة، والزمن المحدد، والأنشطة التعليمية، والتدريبات. وكما يأتي:

أ- مقدمة البرنامج: هذه المقدمة في بداية البرنامج وهي توضح للتدريسي أهداف البرنامج (العامة والخاصة)، وطرائق التدريس التي يمكنه استعمالها، والوسائل التعليمية، كما تشير إلى الأنشطة التعليمية، والتدريبات، والتقويم المتضمنة في الوحدات.

ب- أهداف البرنامج:

أ - الأهداف العامة: عمد إلى صياغة أهدافاً عامة للبرنامج المقترح، وعرضها على مجموعة من الخبراء لإبداء آرائهم، وقد اجريت بعض التعديلات عليها، حتى أصبح عددها (12) هدفاً عاماً.

- ب- الأهداف السلوكية: صاغ الباحث الأهداف السلوكية وبلغ عددها (239) هدفاً سلوكياً، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء لابداء ارائهم، أجريت التعديلات، بلغ عددها النهائي (237) هدفاً سلوكياً.
- ج- المحتوى: اشتمل البرنامج على عدد من الموضوعات التدريبية المتعلقة بعدد من استراتيجيات التعلم النشط.
- د- الوسائل التعليمية: احتوى البرنامج على عدد من الوسائل التعليمية التي تساعد على زيادة فاعلية البرنامج، ورفع مستوى التدريس.
- هـ- الأنشطة التعليمية: تضمنت عملية التدريب استعمال عدداً من الأنشطة داخل بيئة غنية بالدعائم التعليمية والأنشطة الجماعية المتنوعة التي يغلب فيها طابع الحوار والمناقشة والتفاوض.
- و- التقويم: استعمل الباحث في البرنامج المقترح نوعين من التقويم هما: التقويم التكويني، والختامي، من اجل تعرف نقاط الضعف وتعديلها وتعرف نقاط القوة وتعزيزها، فالتقويم يؤدي دوراً فاعلاً في إنجاح العملية التعليمية، وتحسين مخرجات العملية التعليمية.
- ز- صدق للبرنامج: أعدّ الباحث الدروس التدريبية للبرنامج في ضوء ما أشار إليه أنفاً، ولكي يتحقق من صدقها، عرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وقد أخذ بملاحظات الخبراء وأجرت التعديلات اللازمة.

#### رابعاً: أدوات البحث:

**1- بطاقة الملاحظة:** للتعرف على أثر البرنامج التدريبي المعد وفقاً لاستراتيجيات التعلم النشط في الأداء التدريسي لمدرسي مادة علم الأحياء الملحقين بالبرنامج التدريبي مقارنة بالأداء التدريسي لغير الملحقين به ؛ جرى اعتماد أسلوب الملاحظة المباشرة من طريق بطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث واعتمدها أسلوباً لمعرفة الأداء التدريسي، وتعد الملاحظة من أدوات البحث العلمي ويمكن من طريقها تسجيل تقديرات الأداء وفقاً لمستويات التقدير المحددة بالبطاقة (زيتون، 2001: 440). وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء بطاقة الملاحظة:

**صدق بطاقة الملاحظة:** تم عرض بطاقة الملاحظة على عدد من المُحكِّمين والمختصين وقد أخذ الباحث بملاحظاتهم ودمج بعض الفقرات وحذف بعضها وأضيفت فقرات أخرى جديدة، وبذلك أصبح عدد فقرات البطاقة بصورتها النهائية (52) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة بواقع (8) فقرات في مجال التخطيط و(32) فقرة في مجال التنفيذ و(12) فقرة في مجال التقويم.

**ثبات بطاقة الملاحظة:** لغرض استخراج ثبات بطاقة الملاحظة ؛ استعان الباحث بمختصين اثنين في مجال طرائق التدريس وتم شرحها لهم ومناقشتهم في كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة ، وبعد ذلك جرى ملاحظة عدد من الطلبة اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، وتم حساب ثبات ملاحظ الأداء التدريسي باستخدام بطاقة الملاحظة، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين الباحث والملاحظ الأول، وبين الباحث والملاحظ الثاني، وبين الملاحظين أنفسهم، إذ بلغ معامل الارتباط (84%) جدول (9) وهي قيمة ثبات جيدة مقبولة في البحوث التربوية والنفسية (الكيلاني ونضال، 2007: 430)، وبذلك تعد بطاقة الملاحظة جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية.

ثانياً: مقياس التفكير الإيجابي: اتبع الباحث في بناء المقياس الخطوات الآتية:

1. الغرض من المقياس: وهو قياس " التفكير الإيجابي " عند الطلبة - المطبقين.
2. تحديد فقرات المقياس: تم بناء مقياس وقد تكون من (50) فقرة، وزعت على ثلاث مجالات بواقع (16) فقرة لمجال مهارات التفكير الايجابي و(17) فقرة لمجال اتجاهات التفكير الايجابي (17) فقرة لمجال اساليب تعزيز التفكير الايجابي.
3. صدق المقياس: عمد الباحث إلى التحقق من ذلك وكما يأتي:

أ- **الصدق الظاهري:** عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين، واعتمد نسبة اتفاق (80%) او اكثر كمعيار لبيان مدى صلاحية الفقرات، وكانت جميع الفقرات سالحة، واستقر عدد فقرات الاختبار على (50) فقرة.

ب- **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (250) طالباً وطالبة، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، واطهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً.

4. **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** لغرض التثبيت من وضوح تعليمات المقياس وفقراته وحساب الزمن اللازم للإجابة عن الفقرات، طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم من الطلبة- المطبقين في قسم علوم الحياة - كلية التربية للعلوم الصرفة- جامعة ذي قار.

ب- **ثبات المقياس:** تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقة "اعادة الاختبار" وتم اعادة الاختبار على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (250) طالباً وطالبة، بعد مرور اسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة اذ بلغت قيمته (0.96) وهو معامل ارتباط جيد.

ج- **تصحيح المقياس:** تم إعطاء كل فقرة وزن متدرج وفق سلم خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) واعطيت الأوزان (1،2،3،4،5).

الصورة النهائية للمقياس: يتكون المقياس بصورته النهائية من (50) فقرة، واخبر الباحث الطلبة بأن هناك مقياساً سيطبق عليهم، وطبق الباحث المقياس على مجموعتي البحث.

ثالثاً: **مقياس عادات العقل:** اتبع الباحث في بناء المقياس الخطوات الآتية:

1. **الغرض من المقياس:** قياس بعض عادات العقل عند الطلبة - المطبقين.
2. **تحديد فقرات المقياس:** اعدّ مقياس الباحث عادات العقل وتكون المقياس من (50) فقرة موزعة على (4) أربعة مجالات بواقع (13) فقرة للمثابرة، و (14) فقرة للتحكم بالتهور، و(11) فقرة للكفاح من أجل الدقة، و(12) فقرة للتفكير فوق المعرفي.
3. **صدق المقياس:** عمد الباحث إلى التحقق من ذلك وكما يأتي:

أ- **الصدق الظاهري:** عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين وقد ايدوا صلاحية استعماله، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) او اكثر كمعيار لبيان مدى صلاحية الفقرات، وكانت جميع الفقرات صالحة.

ب- **صدق الاتساق الداخلي:** استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية لطلبة عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددهم (250) طالباً وطالبة، واطهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً.

4. **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** لغرض التثبيت من وضوح فقراته وتعليماته وتحديد الزمن المناسب للإجابة، طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من الطلبة- المطبقين في قسم علوم الحياة - كلية التربية للعلوم الصرفة- جامعة ذي قار.

5. **ثبات المقياس:** تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار، اذ تم اعادة تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي مرة اخرى بعد مرور اسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة اذ بلغت قيمته (0.96) وهو معامل ارتباط جيد.
6. **تصحيح المقياس:** تم إعطاء كل فقرة وزن متدرج وفق سلم خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) واعطيت الأوزان (1،2،3،4،5).

7. **الصورة النهائية للمقياس:** تكوّن المقياس بصورته النهائية من (50) فقرة واخبر الباحث الطلبة بأن هناك مقياساً سيعمل على تطبيقه، وبعدها طبق الباحث المقياس على مجموعتي البحث.

سادساً: **إجراءات تطبيق البرنامج التدريبي:** طبق الباحث البرنامج التدريبي وفقاً للإجراءات الآتية:

1. اتفق الباحث مع رئاسة قسم علوم الحاسبات لتطبيق البرنامج التدريبي في الفصل الدراسي الأول.
2. بدأ الباحث بتطبيق البرنامج يوم الإثنين الموافق (2/10/2017)، واستمر التطبيق (14) اسبوعاً بواقع (3) ساعات تدريبية وتتخللها استراحة لمدة (15) دقيقة في كل اسبوع دقيقة، وبلغ عدد الساعات التدريبية (42) ساعة، وانتهى موعد تطبيقه يوم 2 / 1 / 2018.

3. تم تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وفق الخطط المحددة لكل مجموعة.
4. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج زار الباحث المتدربين في مدارسهم غي الغصل الدراسي الثاني أثناء فترة تطبيقهم لغرض قياس أداءهم التدريسي، وبمعدل زيارتين لكل طالب وطالبة، وباستخدام بطاقة الملاحظة قُوم أدائهم التدريسي، وبالطريقة نفسها تم تقويم الأداء التدريسي لمجموعة الطلبة المطبقين الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي.
5. أبلغ الباحث طلبة (مجموعتي البحث) بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قبل أسبوع من موعد الانتهاء لتطبيق (مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس عادات العقل) ويفارق يوم واحد بعد كل تطبيق، ثم طبق الباحث الأدوات، ثم استخرجت درجات المجموعتين.

### سادساً: الأدوات الإحصائية:

تم اعتماد الأدوات الإحصائية الآتية في تحليل البيانات المتعلقة بهذا البحث وإيجاد النتائج من خلال اعتماد الحقيبة الإحصائية (SPSS): (Statistics 20: معادلة (كا)2)، اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، معادلة ارتباط بيرسون، معامل توكي، معادلة حجم الأثر.

### عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها: يعرض الباحث النتائج وفقاً لمتغيرات البحث وفرضياته وكما يأتي:

1- النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الأولى: بعد تصحيح اجابات طلبة مجموعتي البحث عن فقرات الأداء التدريسي، واختبار دلالة الفروق بين المتوسطات، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (7.063) وهي اكبر من القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (62) أي إن النتيجة دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية على الضابطة في الأداء التدريسي، وبهذا ترفض الفرضية الأولى. وكما موضح في جدول رقم (2). وقد يعزى سبب ذلك الى: ان البرنامج المقترح يعطي فرصة للطلبة ليتفاعلوا فيما بينهم ويتشاركوا ويتناقشوا ويتبادلوا الافكار والمعلومات اثناء المناقشة، وزيادة ثقتهم بانفسهم والحصول على تغذية راجعة وبذلك كان موقف الطالب ايجابياً مما شد انتباه الطلبة وزاد من حماسهم ودافعيتهم نحو المشاركة.

### جدول رقم (2) يبين القيم الإحصائية لاختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لطلبة المجموعتين في الأداء التدريسي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	138.074	11.918	64	7.063	2.000	دالة إحصائية عند مستوى 0.05
الضابطة	33	90.439	9.084				

2 - النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية: بعد تصحيح اجابات طلبة مجموعتي البحث عن فقرات مقياس التفكير الايجابي البعدي، وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (11.786) وهي اكبر من القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (62) أي إن النتيجة دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية على الضابطة في متغير مستوى التفكير الايجابي، وبهذا ترفض الفرضية الثانية. وكما موضح في جدول رقم (3). وقد يعزى سبب ذلك الى: - كون التفكير الإيجابي، له ابعاد انسانية واخلاقية تتسجم مع احترام العقل الانساني، ويهيئ الجو التعليمي الذي يشجع على تنمية الطاقات العقلية، مما زودهم بثقافة، ومعرفة بتنمية التفكير ومهاراته، فضلاً عن ذلك فإن البرنامج التدريبي اعطى للطلبة فرصة لتنمية التفكير الايجابي الذي يساعد في بناء شخصياتهم وتوجيه سلوكهم، فالفرد يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اخترت ان تفكر بإيجابية تستطيع ان تزيل الكثير من المشاعر الغير مرغوب فيها والتي ربما تعيقك من تحقيق الأفضل لنفسك.

## جدول رقم (3) يبين القيم الإحصائية لاختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لطلبة المجموعتين في التفكير الإيجابي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية عند مستوى 0.05	2.000	11.786	64	4.992	210.438	33	التجريبية
				11.375	171.419	33	الضابطة

3- النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثالثة: بعد تصحيح اجابات طلبة مجموعتي البحث عن فقرات مقياس عادات العقل البعدي، ولاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (11.179) وهي اكبر من القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (62). وهذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية على الضابطة في عادات العقل، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الثالثة. وكما موضح في جدول رقم (4). إذ ان البرنامج التدريبي ساعد الطلبة تنمية عاداتهم العقلية بشكل فعال في اعمالهم وحياتهم، مما جعل الطلبة يتمسكون بمثل هذه العادات، وينتج عنه تعلم اكثر ايجابية ندرك أهمية عادات العقل فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اختار طريقة التفكير يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر الغير مرغوب بها والتي ربما تعيقه من تحقيق الأفضل لنفسه.

## جدول رقم (4) يبين القيم الإحصائية لاختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لطلبة المجموعتين في عادات العقل

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية عند مستوى 0.05	2.000	11.179	64	4.826	208.254	33	التجريبية
				11.273	181.327	33	الضابطة

4- النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الرابعة: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين في التفكير الإيجابي (التطبيقات القبلية والبعدي والفرق بينهما)، وبينت النتائج على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. وكما موضح في جدول رقم (5).

## جدول (5) يبين المتوسط الحسابي لمجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي والفرق بينهما في التفكير الإيجابي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي		الفرق
		القبلي	البعدي	
التجريبية	25	172.356	210.438	86.045
الضابطة	25	171.123	171.419	46.977

5- النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الخامسة: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين في عادات العقل (التطبيقين القبلي والبعدي والفرق بينهما)، وبينت النتائج على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. وكما موضح في جدول رقم (6).

## جدول (6) يبين المتوسط الحسابي لمجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي والفرق بينهما في عادات العقل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي		الفرق
		القبلي	البعدي	
التجريبية	25	181.575	208.254	85.679
الضابطة	25	180.556	181.327	57.964

ولبيان حجم التأثير حجم تأثير العامل المستقل (البرنامج التدريبي) في المتغير التابع (الاداء التدريسي): استعمل الباحث معادلة مربع (ايتا) في استخراج حجم التأثير (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وكما موضّح في جدول (7).

جدول (7) قيمة  $\eta^2$  وقيمة "d" وحجم التأثير للمتغير المستقل في متغير الاداء التدريسي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة " $\eta^2$ "	قيمة "d"	دلالة حجم التأثير
البرنامج التدريبي	الاداء التدريسي	0,19	0,96	كبير

وباستخراج قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (0,96) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير وبمقدار كبير لمتغير البرنامج التدريسي في الاداء التدريسي وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988). وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) يوضّح قيم حجم الأثر ومقدار التأثير

قيمة (d) حجم الأثر	مقدار التأثير
0,4 - 0,2	صغير
0,7 - 0,4	متوسط
0,8 فما فوق	كبير

(Kieiss, 1996: 164)

ولبيان حجم التأثير حجم تأثير العامل المستقل (البرنامج التدريبي) في المتغير التابع (التفكير الايجابي): استعمل الباحث معادلة مربع (ايتا) في استخراج حجم التأثير (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وكما موضّح في جدول (9).

جدول (9) يبين قيمة  $\eta^2$  وقيمة "d" وحجم التأثير للمتغير المستقل في متغير التفكير الايجابي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة " $\eta^2$ "	قيمة "d"	دلالة حجم التأثير
البرنامج التدريبي	التفكير الايجابي	0,17	0,94	كبير

وباستخراج قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (0,94) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير وبمقدار كبير لمتغير البرنامج التدريسي في التفكير الايجابي وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988).

ولبيان حجم التأثير حجم تأثير العامل المستقل (البرنامج التدريبي) في المتغير التابع (عادات العقل): استعمل الباحث معادلة مربع (ايتا) في استخراج حجم التأثير (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وكما موضّح في جدول (10).

جدول (10) قيمة  $\eta^2$  وقيمة "d" وحجم التأثير للمتغير المستقل في متغير عادات العقل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة " $\eta^2$ "	قيمة "d"	دلالة حجم التأثير
البرنامج التدريبي	عادات العقل	0,18	0,95	كبير

وباستخراج قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (0,95) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير وبمقدار كبير لمتغير البرنامج التدريسي في عادات العقل وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988).

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

1. تشجيع اعضاء الهيئة التدريسية على تبني البرنامج التدريبي في كليات التربية لتدريس مادتي المناهج وطرائق التدريس، والمشاهدة والتطبيق.

2. تدريب الكوادر التدريسية الجامعية في دورات طرائق التدريس على استعمال الطرائق والبرامج التدريبية الحديثة في التدريس التي اثبتت البحوث والدراسات فاعليتها في العملية التعليمية.

3. على واضعي المناهج الجامعية الاطلاع على البحوث والدراسات والاخذ بما توصلت اليه من نتائج وتطبيقها من اجل الخروج باجيال مفكرة قادرة على الابداع والابتكار والاكتشاف، وتسهم في النهوض بدور بحث المشكلات التي تواجه المجتمع وايجاد الحلول المناسبة لها.

**المقترحات:** استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات الآتية:

1. اجراء دراسة تتناول فاعلية البرنامج التدريبي في متغيرات اخرى مثل (الدافعية، والميل، والاتجاه، والتفكير الناقد، والتفكير الابداعي).
2. اجراء دراسة مماثلة في اختصاصات اخرى.
3. اجراء مزيد من البحوث المماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية اخرى.
4. مقارنة فاعلية البرنامج التدريبي مع طرائق واستراتيجيات ونماذج تدريسية.

### المصادر

1. جابر، جابر عبد الحميد، خيري، أحمد. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة.
2. الجميلي، اسماعيل علي حسين (2010). **فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التدريس الصفّي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية/ابن رشد، اطروحة دكتورا، (غير منشورة)، 1985.**
3. حبيب الله، محمد. **اسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق (المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم)**، دار عمار، عمان، 2000.
4. حسام الدين، ليلي. **فاعلية استراتيجية البداية –الاستجابة– التقويم في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى طلاب الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم، المؤتمر العلمي الثاني عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعي، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مصر، ٢٠٠٨.**
5. حسين، أسماء عطا الله. **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بقنا**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية بقنا، مصر، 2013.
6. حمادنة، أديب نياز سلامة. **تقويم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء الكفايات التعليمية وبناء برنامج لتطويره، اطروحة دكتورا، (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2001.**
7. دغمش، هالة عادل صادق. **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية – غزة، كلية التربية، جامعة غزة، 2014.**
8. دندش، فايز وأبو بكر عبد الحفيظ. **دليل التربية العملية وإعداد المعلمين، دار الوفا لنديا الطباعة والنشر الإسكندرية، مصر، 2002.**
9. ربيع، هادي والدليمي، طارق. **معلم القرن الحادي والعشرين أسس إعدادهِ وتأهيلهِ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.**
10. ربيع، هادي مشعان، وطارق عبد الدليمي. **معلم القرن الحادي والعشرين، أسس إعدادهِ وتأهيلهِ، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009.**
11. الربيعي، ياسين حميد عيال. **تقنين اختبار هنمون – نلسون للقدرات العقلية لدى طلبة الجامعة، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2005.**



12. رضوان، أحمد محمود، أحمد. تصميم برنامج تدريبي لتلبية الاحتياجات التدريسية لمديري المدارس في الاردن في ضوء معايير الجودة الشاملة، اطروحة دكتورا، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك،الأردن، 2007.
13. زيتون، حسن حسين،. تصميم التدريس، رؤية منظومية، ط2، عالم الكتب، مصر، 2001.
14. زيتون، عايش. أساليب التدريس الجامعي، دار الشروق، عمان، 1995.
15. سالم، أماني. فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغط النفسي في، ضوء النموذج المعرفي، العدد(4)، مجلة كلية التربية بالإسمايلية، 2006.
16. الشيخ، غادة شريف عبد الحمزة. بناء برنامج تدريبي وفقاً لاستراتيجيات التعلم البصري للطلبة- المعلمين في قسم العلوم العامة وأثره في أدائهم التدريسي والتفكير البصري لتلامذتهم، أطروحة دكتورا، (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم، جامعة بغداد، 2015.
17. الشهراني ، فهد يحيى. برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات التكامل بين العلوم والرياضيات والتقنية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
18. عبد السمیع، مصطفى، وسهير محمد حوالة. إعداد المعلم (تنميته وتدريبه)، ط1، دار الفكر، عمان، 2013.
19. عدس، محمد عبد الرحيم. المدرسة وتعليم التفكير، دار الفكر، عمان، 2000.
20. عيسى، حازم زكي، ورفيق عبد الرحمن محسن. تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلم العلوم وفق معايير الجودة في المرحلة الأساسية في محافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(18)، العدد(1)، 2010.
21. غانم، بسام وابو شعيرة، خالد. التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
22. الفقي، ابراهيم. التفكير السلبي والتفكير الإيجابي، دار اليازة للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
23. فيرا بيفر. التفكير الإيجابي، مكتبة لبنان، بيروت، 2005.
24. قاسم، عبد المريد. أبعاد التفكير الإيجابي في مصر دراسة عملية، المجلد (19)، العدد (4)، مجلة الدراسات النفسية، مصر، 2009.
25. قرم، عبد الغني يوسف. الجودة بين الحاضر والمستقبل، المجلة العربية لضمان جودة التعليم، العدد (2)، 2008.
26. الكيلاني، عبدالله زيد، ونضال كمال الشريف. مدخل الى البحث في العلوم التربوية و الاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الاحصائية)، ط2، دار المسيرة، عمان، 2007.
27. مرسي، محمد منير. الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر واساليبه التدريسية، عالم الكتب، القاهرة، 2002.
28. مكاون، حسين سالم. فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم على وفق النظرية البنائية لتحسين أدائهم التدريسي وتنمية عمليات العلم وعلاقته بتحصيل تلامذتهم، أطروحة دكتورا، (غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، 2009.
29. مصطفى، وفاء. حقق أحلامك بقوة التفكير الإيجابي، دار ابن حزم، بيروت، 2003.
30. نوفل، محمد بكر. "اثر برنامج تدريبي مطور حول التعلم المستند إلى المشكلة في تطوير التحصيل"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (24)، العدد (1)، دمشق، 2008.

31. Costa , A. L. **Teaching for , of , and About Thinking, In Developing Minds , A Resource Book for Teaching Thinking, 1<sup>st</sup> edition, The Association for Supervision and Curriculum Development, Virginia U S A , 1985.**

32. Costa , A. & Kallick , B. Habits of Mind. Retrieved , From:

---

<http://www.Habits – of - mind. net/ whatare.html>.(12-1-2013), 2004.

33. Elhelou, Mohamed – wafaie A. **The use of concept mapping in learning science subjects by arab students**, Educational Research, v. 39, n.3, Win., Pp.311-317, 1997.
34. Gahr, Allan A. Cooperative chemistry: concept mapping in the organic chemistry laboratory, **Journal of College Science Teaching**, v.32, n.5, feb., Pp 311-315, 2003.
35. Kiess ,H.O. **statistical concepts for Behavioral science**. London , Sidney , Toronto , Allyn and Bacon, 1996.
36. Roger. **Educational and psgohological Mearsment and Education**, sthied prentice Hen, 1986.
37. Scheier , Micheal F.& Carver Charles S. **On The Power of positive thinking**: The Benefits of Bing Optimistic, Current Direction in psychological Science, VOL.(2),NO.(1), pp.26-30, 1993.
38. Thomson, S. **Effects of Primary Education Thinking Skills on Achievement: Mixed Method Evaluative Study**. A Dissertation Submitted to the College of Education of the Aurora University, in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education, 2009.
39. Zollar , U. **Teaching , Learning Education Style, Perfor mances and Students Teaching Education in S/T/E/S Focused Science Teacher Education**: A Quasiquantitive Probs of Case Study. Journal of Research in Science Teaching , 28, (7), 593-608, 1991.